الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

دعوة صادقة إلى المسلمين كافة بأن يتخلوا عن حكامهم العملاء جميعا وييمموا وجوههم شطر الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ويعملوا لإقامتها مع إخوانهم شباب حزب التحرير الذين يصلون ليلهم بنهارهم عاملين لإقامتها استجابة لأمر اللّه سائرين في طريقة إقامتها على منهاج رسول اللّه ﷺ لا يريدون جزاءً ولا شكورا بل يبتغون مرضاة اللّه وحده، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

اقرأ في هذا العدد:

- قمة منظمة شنغهاي للتعاون ٢٠٢٥: النتائج والمخرجات ...٢
- سيناء بين أمن مصر وأطماع يهود! ...٢
- صناعة اليأس والتثبيط بين المسلمين ...٣
- ما وراء تهديد ترامب باستعادة قاعدة باغرام؟ ...٤
- الدولار والسياسة النقدية الأمريكية بين هيمنة الماضي وتحديات المستقبل ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء 23 من ربيع الآخر 1447هـ الموافق 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2025م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: 569 عدد الصفحات:4 الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

المناورات العسكرية لتطوير جيوشنا أم لاختراقها؟!

بقلم: الأستاذ محمد عبد اللّه

أصبح من الأمور الشائعة أن نسمع عن عقد مناورات عسكرية بين جيوش المسلمين والغرب، فقد عقدت في نيسان/أبريل إلى أيار/مايو ٢٠٢٥ مناورات الأسد الأفريقي في المغرب وهو تمرين سنوي مشترك بين الجيشين الأمريكي والمغربي، بدأ عام ٢٠٠٤، ويُعدّ الأكبر من نوعه في قارة أفريقيا، وشارك في نسخته لهذه السنة أكثر من ١٠ آلاف جندي من أكثر من ٥٠ دولة من بينهم سبع دول من حلف الناتو وشارك فيه كيان يهود كذلك.

وفي الفترة نفسها تقريباً عقدت مناورات إنيوكوس في اليونان من ٣١ آذار/مارس إلى ١١ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، وهي مناورات جوية سنوية تديرها القوات الجوية اليونانية، الهدف منها تدريب القوات الجوية المشاركة على العمليات الجوية المشتركة والقيام بمهام متنوعة في بيئة قتالية واقعية. وشهدت هذه المناورات مشاركة قطر والإمارات إلى جانب الولايات المتحدة وكيان يهود، وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا والهند ودول أخرى.

كما عقدت مؤخراً من ٢٨ آب/أغسطس إلى ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥ مناورات النجم الساطع بين مصر والولايات المتحدة - تُنظَّم كل عامين تقريباً - بمشاركة ٤٤ دولة بصفة رسمية أو مراقب، ونقلت بعض المصادر أن عدد الجنود المشاركين فيها بلغ ٨٠٠٠ جندي. وشملت المناورات تدريبات ميدانية، ومناورات إنزال جوي، وتدريبات بحرية، ومكافحة الإرهاب، وإنقاذ طبي (الإخلاء الجوي)، وتأمين الموانئ، وتدريبات قيادة، وتمارين مشتركة للقوى الجوية والبرية، وشارك فيها كبار القادة العسكريين المصريين في متابعة وتمكين تنفيذ التمارين الميدانية.

والسؤال: ما هي الفائدة المرجوة من مثل هذه المناورات؟

لا شك أن أي تدريب كان، هو مفيد، ولذلك فإن تدريب الجيوش يرفع من قدراتها العسكرية وخبراتها القتالية، وأن احتكاكها بغيرها من الجيوش المتطورة يعطيها فكرة عما وصلت إليه تلك الجيوش، ولكن هل يُعقل أن تهدف الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكيان يهود فعلاً إلى رفع القدرات القتالية لجيوش البلاد الإسلامية؟! لقد سمع الجميع مؤخراً تصريحات المبعوث الأمريكي للشام توم براك وهو يقول علانية إن تسليح الجيش اللبناني إنما هو لقتال حزب إيران في لبنان حصراً، وسمع الجميع أن الطائرات الأمريكية مزودة بشيفرات لا تسمح باستعمالها إلا بإذن أمريكا، وما ينطبق على الطائرات ينطبق مؤكداً على منظومات الصواريخ وغيرها من الأسلحة، ورأينا كذلك كيف قصفت طائرات كيان يهود الدوحة عاصمة قطر دون أن تعترضها الدفاعات الجوية القطرية، وصرح رئيس وزراء قطر أنها لم تستطع كشف الطائرات المهاجمة. وعليه فلا يمكن لعاقل أن يصدق أن أمريكا ودولة يهود حريصتان على رفع الكفاية والجهوزية العسكرية للجيوش العربية.

فما الهدف من هذه المناورات إذن؟

بالمتابعة الدقيقة يتبين أن لهذه المناورات هدفين رئيسيين؛ الهدف الأول تجاري لترويج أسلحتهم ببيان قوتها ونجاعتها ميدانياً كمقدمة لعقد الصفقات، والآخر وهو الأخطر، وهو الاختراق وربط العلاقات. فالمشاركة في هذه المناورات تكشف للكل سلسلة القيادات الفعلية والعملية والتنظيم الإداري للجيوش، وكيفية عملها وكيفية انتقال

..... التتمة على الصفحة ٣

إنها لإحدى الكبر أن لا تتحرر غزة بسواعد جند المسلمين وإزالة كيان يهود وإنما تدمر كلياً وتحرر هامشياً بخطة ترامب وخيانة حكام المسلمين!!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

أعلن النظام المصري الاحتفال بتنفيذ خطة ترامب في غزة.. ودعا السيسي الرئيس الأمريكي للاحتفال لأنه صاحب خطة غزة:

[قال الرئيس الأمريكي ترامب الخميس إنه سيتم إطلاق سراح الرهائن المتبقين لدى حركة حماس من قطاع غزة يوم الاثنين أو الثلاثاء من الأسبوع المقبل وأنه لا يزال يهدف إلى زيارة المنطقة للاحتفال بهذه المناسبة... (يذكر أن الرئيس المصري السيسي كان وجه دعوة لترامب من أجل المشاركة في الاحتفالية التي سوف تعقد في مصر بمناسبة إبرام الاتفاق باعتباره اتفاقاً تاريخياً يتوج الجهود المشتركة لمصر والولايات المتحدة والوسطاء في الفترة الماضية).. سي إن إن العربية، ٢٠٢٥/١٠/٩]

ولكن علام يحتفلون وعلام يصفقون لترامب مع أنه الداعم الأساس لكيان يهود في تدمير بيوت غزة والشجروالحجر؟!

وعلام يحتفلون والخطة في نقطتها التاسعة تنص على أن غزة (ستحكم بموجب سلطة انتقالية مؤقتة للجنة فلسطينية تكنوقراطية وغير مسيسة تكون مسؤولة عن تسيير الخدمات العاملة والبلدية اليومية لسكان غزة. ستتألف هذه اللجنة من فلسطينيين مؤهلين وخبراء دوليين، تحت إشراف ورقابة هيئة انتقالية دولية جديدة تسمى "مجلس السلام" الذي سيترأسه الرئيس دونالد ترامب، مع أعضاء آخرين ورؤساء دول سيتم الإعلان عنهم، بمن فيهم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير)؟!!

وعلام يحتفلون والخطة في نقطتها الثالثة عشرة تنص على (سيتم تدمير كل البنى التحتية العسكرية والإرهابية والهجومية، بما في ذلك الأنفاق ومنشآت إنتاج الأسلحة، ولن يعاد بناؤها. ستكون هناك عملية لنزع السلاح من غزة تحت إشراف مراقبين مستقلين ستشمل وضع الأسلحة خارج الخدمة بشكل دائم، عبر عملية نزع سلاح متفق عليها ومدعومة ببرنامج لإعادة الشراء وإعادة الإدماج ممول دولياً، على أن يتم التحقق من كل ذلك من المراقبين المستقلين..)؟!

وعلام يحتفلون وجيش كيان يهود سيبقى مسيطراً على حوالي ٥٣٪ من مساحة القطاع [وبعد إتمام الانسحاب، سيبقى الجيش الإسرائيلي مسيطرا على ما يزيد عن نصف مساحة قطاع غزة، بنسبة حوالي ٥٣ بالمائة.. هذه المناطق: منطقة عازلة على طول الحدود مع غزة، بما في ذلك ممر فيلادلفيا (الحدود بين مصر وغزة)، إلى جانب بيت حانون وبيت لاهيا في أقصى شمال القطاع، ومرتفعات على الأطراف الشرقية لمدينة غزة، وأجزاء واسعة من رفح وخان يونس جنوب القطاع... الشرق الأوسط، ٢٠٢٥/١٠/١٠]؟!

وعلام يحتفلون والانسحاب سيكون إلى الخط الأصفر، وهو داخل القطاع: (الخط الأصفر هو خط الانسحاب المحدد للجيش الإسرائيلي بموجب الاتفاق، ورغم أن الخط الأصفر بعيداً عدة كيلومترات عن حدود دولة الاحتلال مع قطاع غزة فإن معظم مواقع الجيش الإسرائيلي تقع حالياً على بعد كيلومتر إلى كيلو ونصف من الحدود.. العربي الجديد، ٢٠٢٥/١٠/١١)؟!

وعلام يحتفلون وأهل غزة يتنقلون من مكان إلى مكان وقد فقدوا شهداءهم من الرجال والنساء والأطفال حتى إذا وصلوا إلى بيوتهم وجدوها مدمرة لا تؤوي

..... التتمة على الصفحة ٣

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين أليس فيكم رجل رشيد يشتاق إلى إحدى الحسنيين؟!

أليس فيكم رجل رشيد تغلي الدماء في عروقه وهو يرى جرائم كيان يهود تجوب غزة هدماً للبيوت وسفكاً للدماء في مجازر وحشية تطال الشيوخ والأطفال والنساء؟! أليس فيكم رجل رشيد تغلي الدماء في عروقه وهو يرى الناس يتنقّلون من مكان إلى مكان وقاذفات يهود تقصفهم في حلهم وترحالهم؟!

أليس فيكم رجل رشيد يدرك أن طاعة الحكام في الخنوع لعدوان يهود وعدم الرد عليه، هذه الطاعة هي خزي في الحياة الدنيا وعذاب أليم في الآخرة؟ حتى الذين يطيعهم في معصية اللّه يتبرؤون منه يوم القيامة، فيندم على اتباعهم في معصية اللّه ولات حين مندم ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ۞ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٦، ١٦٧].

ثم أليس فيكم رجل رشيد يشتاق إلى إحدى الحسنيين، فيقود جند الإسلام، فيحرر غزة هاشم وأولى القبلتين وثالث الحرمين، وتصدع في جنباته تكبيرات النصر كما صدع بها الفاروق عند الفتح، وصلاح الدين عند تحرير بيت المقدس، وعبد الحميد عند حمايته للأرض المباركة من شرّ يهود... ومن ثم تحقيق بشرى رسول اللّه ﷺ «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ...» أخرجه مسلم في صحيحه؟!

مقتطف من نشرة أصدرها أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

خطة ترامب سم زعاف

قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) حول خطة رئيس أمريكا ترامب لوقف الحرب على غزة: استسلام ونزع سلاح، واستعادة الأسرى ورفات الموتى، واحتلال تقوده أمريكا ويترأسه ترامب باسم مجلس السلام، ويعينه الحاقد على الإسلام توني بلير، وتنفذه أنظمة المنطقة، تلك هي ملامح خطة ترامب الجديدة التي أعلن عنها وشكر قادة بلاد عربية وإسلامية وحلفاءه في أوروبا على التجاوب معها، وأعلن أن قادة المنطقة منخرطون بشكل كامل في خطة السلام.

وقال أيضا: غزة التي مرغت أنف كيان يهود في التراب وكشفت أنه كيان هش لا يحتاج القضاء عليه إلا قرارا، ولكي يستعيد الكيان المجرم هيبته صب كل قوته على رأس أهل غزة وأمدته أمريكا والغرب كله بكل سلاح فتاك، وقد أعانه حكام المسلمين بكل ما يستطيعون من خطوط إمداد وحصار وغيرها من أجل أن يستعيد تلك الهيبة المزعومة، فدمرت غزة عن بكرة أبيها أو قاربت، وحوصر أهلها حصاراً قل نظيره، ومع ذلك فشل الكيان المجرم في تحقيق نصره المنشود في قطعة محاصرة فيها بقايا من حياة، ليأتي حبل ترامب لينقذ يهود، ويعينه على ذلك حكام المسلمين، بخطة ليحكموا القبضة فيها على غزة مطالبين المجاهدين بقبولها، وكل هذا حتى يحقق ترامب للكيان المسخ ما لم يحققه خلال عامين، جاعلاً أداة التنفيذ هي أنظمة الضرار في بلادنا، بعد أن خذلوا غزة وأهلها عامين كاملين، ولتكون النتيجة تسليم غزة لترامب بدون أي جهد بل وبأموال الأمة وجنودها!

وأضاف: إن ترامب يخطط لغزة كما لو كانت ملك يمينه، ثم يبتهج الحكام العملاء بتسليمها له وكأنهم أغاثوا أهلها، وقد حبكوا مع سيدهم خيوط تسليمها، وجعلوها مشروع احتلال عالمي، احتلال باسم الإعمار على أنهار من الدماء وجبال من الجماجم والعظام!! ثم ليكون استسلام غزة بعد ذلك مقدمة للتطبيع وللاتفاقيات الإبراهيمية حتى يتغلغل الكيان المجرم في المنطقة وكأنه يكافأ على جرائمه.

وأوضح البيان: إن القبول بخطة ترامب جريمة يحمل وزرها الحكام، ولكنه أيضا وزر لا تنجو منه أمة الإسلام ما لم تغير عليهم وتنكر جريمتهم.

ثم إنه وزر لا تنجو منه جيوش الأمة التي تأخرت عن واجبها، ولو أن تلك الجيوش استلهمت من بطولة غزة واستدركت ما تأخرت عنه من تحرير بيت المقدس وأكنافه، ولو أنها استجابت لنداءات الاستنصار من غزة وما حولها، لما كان لترامب أن يجد لخطته مكاناً ولا أن يحلم بذرة تراب في غزة هاشم.

ثم ذكر البيان: أن الفرصة لم تفت بعد وإن تأخرت، فإن غزة برجالها ونسائها وشيوخها وشبابها، وبمساجدها ومآذنها تستصرخ الجيوش أن تتحرك، لتحرر بتحركها بيت المقدس، فتمنع الحكام من تطبيع على جماجم غزة وعظامها وتعيد المسجد الأقصى والأرض المباركة كما كان عزيزاً منيعاً، بل وتجعل بيت المقدس عقر دار الإسلام.

وختم بنداء اللّه للمؤمنين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۞ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.

نظرات سياسية

قمة منظمة شنغهاي للتعاون ٢٠٢٥ النتائج والمخرجات

بقلم: الأستاذ محمد سَلجوق – ولاية باكستان

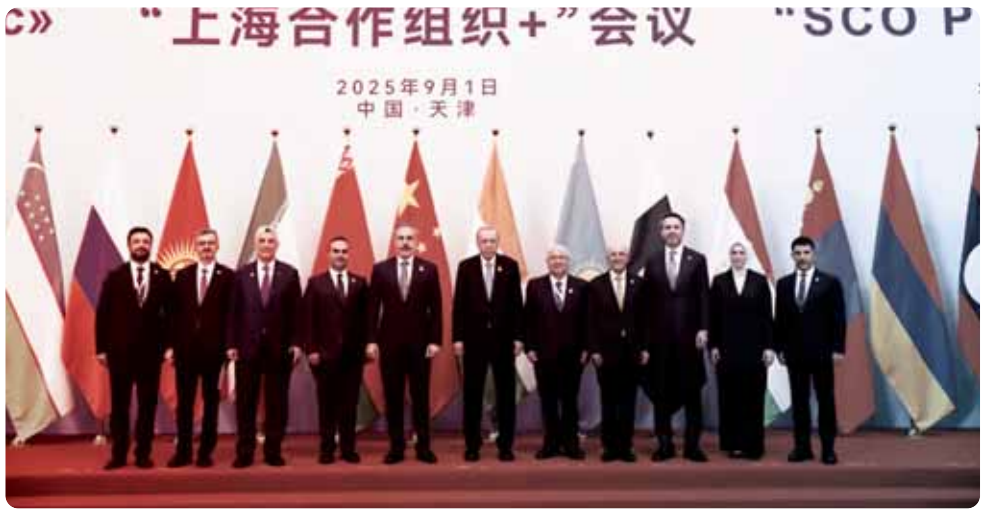

شهد الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥ سلسلة من الأحداث الدبلوماسية المهمة في الصين. حيث استضافت الاجتماع الخامس والعشرين لمجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون في مدينة تيانجين شمالا في الأول من أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥. وبعد قمة رؤساء الدول، عُقد اجتماع بعنوان "منظمة شنغهاي بلس" تحت شعار "تحويل التعددية إلى عمل، ضمان الأمن الإقليمي، وتعزيز التنمية المستدامة". وقد ترأس كلتا القمتين رئيس الصين شي جين بينغ. وفي ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥، أقيم في بكين عرض عسكري هو الأكبر منذ ست سنوات لإحياء الذكرى الثمانين للانتصار على الإمبراطورية اليابانية ونهاية الحرب العالمية الثانية.

وجاء في "إعلان تيانجين ٢٠٢٥" الصادر في ختام قمة رؤساء الدول بمنظمة شنغهاي للتعاون، التعبير عن القلق إزاء الاضطرابات الجيوسياسية والجيواقتصادية التي تسببت بها أمريكا. وجاء فيه: "إن المواجهات الجيوسياسية تتصاعد، ما يشكّل تهديدات وتحديات لأمن واستقرار العالم ومنطقة منظمة شنغهاي. والاقتصاد العالمي، وخاصة التجارة الدولية والأسواق المالية، يتعرض لصدمة شديدة". ورداً على التكتلات التي تقودها أمريكا وسياساتها الخارجية العسكرية تجاه الصين وحلفائها، أكد الإعلان: "إن الدول الأعضاء تجدد معارضتها لمعالجة القضايا الدولية والإقليمية الساخنة من خلال التفكير التكتلي التصادمي... وتشدد على أن التعاون في إطار منظمة شنغهاي سيضع الأساس لبناء هيكل أمني متساوٍ وغير قابل للتجزئة في أوراسيا".

وفي قمة شنغهاي بلس، عرض الرئيس الصيني رؤية الصين لنظام عالمي "مستقر وسلمي". واقترح مبادرة جديدة بعنوان "مبادرة الحوكمة العالمية" كبديل لما تصفه الصين بسياسة التكتلات وعقلية الحرب الباردة التي تمارسها أمريكا. وترتكز المبادرة على ثلاثة أعمدة: أولوية الأمم المتحدة والقانون الدولي، تنسيق العمل العالمي من خلال منظمة شنغهاي، واعتماد التعددية بدل الأحادية التي تنتهجها بعض القوى الكبرى.

وحضر قمة شنغهاي بلس قادة الدول الأعضاء، والدولة المراقب منغوليا، وشركاء الحوار وهم: أذربيجان، أرمينيا، كمبوديا، المالديف، ميانمار، نيبال، تركيا، مصر، إضافة إلى مندوب الدولة المضيفة تركمانستان، إندونيسيا، لاوس، ماليزيا، وفيتنام، فضلاً عن رؤساء الهيئات التنفيذية للأمم المتحدة، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ورابطة الدول المستقلة، وآسيان، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، ومؤتمر التفاعل وبناء الثقة في آسيا، ومنظمة التعاون الاقتصادي، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية.

أما الحدث الثالث والأخير في بكين فكان عرض النصر العسكري بمناسبة الذكرى الثمانين للانتصار على الإمبراطورية اليابانية ونهاية الحرب العالمية الثانية. وبخلاف دورة العروض العسكرية التقليدية المرتبطة بالاحتفالات العشرية، كان هذا العرض هو الرابع الكبير الذي يشرف عليه الرئيس شي (بعد أعوام ٢٠١٥ و٢٠١٨ و٢٠١٩) ويُعتبر الأكبر في تاريخ الحزب. كشفت الصين خلاله عن ترسانة ضخمة من الأسلحة بما في ذلك صواريخ نووية بعيدة المدى. ولم يكن العرض مجرد استعراض لما حققته الصين في الماضي، بل كان رسالة حول الوجهة التي تتجه إليها البلاد في مجال التحديث العسكري.

من جهته، سارع رئيس أمريكا ترامب إلى التقليل من أهمية العرض العسكري الصيني ومن خطر محور الصين روسيا، قائلاً: "لدينا أقوى جيش في العالم وبفارق كبير. لن يجرؤوا على استخدام قوتهم العسكرية ضدنا لأن ذلك سيكون أسوأ ما يمكن أن يفعلوه". وقد كان ترامب متهاوناً تجاه تهديد الصين لأنه يدرك جيداً أنها لا تملك الإرادة السياسية لمواجهة أمريكا عسكرياً في الوقت الراهن.

ورغم أن الصين بعثت برسائل دبلوماسية وعسكرية قوية عبر قمة منظمة شنغهاي والعرض العسكري، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة في إزاحة أمريكا كقوة مهيمنة. فبرغم التقدم الاقتصادي والعسكري الكبير خلال العقدين الماضيين، فإن الصين غير راغبة في تحدي النظام الليبرالي الذي تقوده أمريكا. ولم تنجح بعد في تحويل قوتها الاقتصادية إلى نفوذ سياسي قادر على زعزعة أسس القوة الأمريكية. وتظل الصين قوة براغماتية تهيمن عليها التيارات الإصلاحية/الاقتصادية في الحزب الشيوعي الصيني، التي تعطي الأولوية للتفاهم مع أمريكا، بخلاف التيار الماوي المتشدد. وتستخدم الصين قوتها الصلبة فقط في سياق دفاعي/رد فعلي حين تتحدى أمريكا خطوطها الحمراء علناً، كما في قضية تايوان وبحر الصين الجنوبي.

وقد أكدت عدة تصريحات للقيادة الصينية خلال السنوات الماضية رغبة الصين في التعاون مع أمريكا لتحقيق نتائج "عادلة للطرفين". فمثلاً، جاء في بيان وزارة الخارجية الصينية حول مكالمة هاتفية بين الرئيسين الصيني والأمريكي: "شدد الرئيس شي على الأهمية الحيوية للعلاقات الصينية الأمريكية. إن الصين والولايات المتحدة قادرتان تماماً على مساعدة بعضهما البعض على النجاح والازدهار معاً لصالح البلدين والعالم بأسره. ولتحقيق هذه الرؤية، يحتاج الجانبان إلى العمل بجد وبالاتجاه نفسه، من أجل تحقيق الاحترام المتبادل، والتعايش السلمي، والتعاون المربح للطرفين. وقد عكست المشاورات الأخيرة بين المسؤولين الصينيين والأمريكيين روح المساواة والاحترام والمنفعة المتبادلة".

كما تجنبت الصين تحويل منظمة شنغهاي للتعاون إلى "ناتو آسيوي". إذ يقتصر جدول أعمال المنظمة الأمني على مكافحة الإرهاب والانفصالية، ما يجعلها منظمة ذات توجه داخلي. علاوة على ذلك، فإن معظم أعضاء المنظمة حلفاء لأمريكا أو وكلاء لها ومتوافقون مع استراتيجيتها، الأمر الذي يمنع المنظمة من أن تصبح تكتلاً مناهضاً لأمريكا حتى لو حاولت الصين تغيير اتجاهها مستقبلاً. ومن المرجح أن تواصل الصين الترويج لتكتلات مثل منظمة شنغهاي وبريكس كبدائل للنظام الأمني والاقتصادي الغربي، لكنها ستظل في الجوهر نمراً من ورق.

كيف يجب أن تستجيب البلاد الإسلامية لهذه التطورات؟

حكام المسلمين عديمو البصيرة يريدون إما أن يجعلونا تابعين لأمريكا أو الصين، أو أن يتبنوا موقف الحياد بلا معسكر. وكلتا الحالتين نتاج عقلية انهزامية. يجب على المسلمين أن يدركوا أنه لا خير يُرتجى من أمريكا ولا من الصين. فكلاهما قوتان استعماريتان تشتركان في هدف إخضاعهم ونهب ثرواتهم. وعليهم أن يسعوا لإقامة الخلافة التي ستتعامل مع القوى الكبرى بالندية والقوة، ولن تكون جزءاً من أي تحالف يقوده الكفار سواء أكان منظمة شنغهاي أو الناتو أو بريكس. إن دولة الخلافة الراشدة ستقيم علاقاتها مع الأمم الأخرى على أساس الإسلام لا على ما يسمى بـ"المصالح الوطنية". ويجب على العناصر المخلصة في الوسط السياسي والطبقة الحاكمة في الأمة أن تتبنى الرؤية الإسلامية حتى تعود الدولة الإسلامية إلى الساحة الدولية كما كان الحال في ماضينا المجيد.

ولن يتحقق ذلك إلا عندما يُقدَّم الإسلام من خلال دولة على المستوى العالمي. دولة تكشف جرائم القوى الكبرى المعاصرة وتمنح البشرية بديلاً ربانياً يحررها من قيود العبودية وينشر العدل في أرجاء الأرض. قال سبحانه وتعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾■

سيناء بين أمن مصر وأطماع يهود!

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

منذ اندلاع حرب يهود على غزة، عادت سيناء إلى الواجهة باعتبارها نقطة تقاطع نيران، وصارت محلاً للأطماع والمخاوف في آن واحد. فالقاهرة تعلن أن تعزيز وجودها شرق القناة هو لحماية أمنها القومي ومنع الإرهاب والتهريب، بينما كيان يهود يرى أن ذلك تهديد للملحق الأمني من معاهدة كامب ديفيد. لكن التدقيق في الواقع يكشف أن كل هذه التحركات تدور في إطار احترام كامب ديفيد، وتحت سقفها، وبتنسيق مع الكيان الغاصب كما يعلن النظام المصري عبر مسؤوليه وإعلامه، بحيث يتحول الجيش المصري من قوة معدّة لقتال يهود وتحرير الأرض إلى قوة تحرس حدوده وتشاركه في حصار غزة.

حين وُقعت اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩، قُسمت سيناء إلى مناطق أمنية تحدد نوعية القوات وحجمها في كل منطقة. وظلت مصر منذ ذلك الحين تؤكد مراراً أنها ملتزمة بالمعاهدة نصاً وروحاً، وأن أي تعزيز في سيناء يتم بتنسيق مع يهود وتحت إشراف القوة متعددة الجنسيات. فحتى حين تُدخل مصر دبابات أو منظومات دفاعية، تسارع إلى الإعلان أن الأمر منسّق وأنه لا يمسّ جوهر الاتفاق.

هذا الالتزام ليس مسألة شكلية، بل هو حقيقة سياسية ثابتة، تجعل مصر تبدو في نظر يهود "جاراً آمناً" يضمن لهم حدوداً ساكنة. بل إن تل أبيب تعلم جيداً أن ما يسمى "تعزيزات مصرية" تقع ضمن حدود مسموحة، وتبقى موجّهة عملياً ليس ضدها، بل ضد أهل سيناء وأهل غزة، وما يقلق يهود حقا هو احتمالات انفلات الأوضاع في مصر جراء الأزمات الاقتصادية المتلاحقة واحتمالات وصول المخلصين من أبناء الأمة فيكونون وبالا على الغرب ويهود ويعملون جديا على اقتلاعه، ولهذا فدعمهم للنظام ورأسه وبقائه بالنسبة لهم مسألة وجود.

تتذرع القاهرة بأن ما تقوم به شرقي القناة إنما هو دفاع عن حدودها من الإرهاب والتهريب. لكن أي مراقب يعلم أن الخطر الحقيقي الذي تتخذه السلطة ذريعة هو غزة لا غير. فالمعابر محاصرة، والأنفاق أُغلقت، والجدار العازل بُني، والمناطق العازلة أُنشئت على طول الحدود مع القطاع، كل ذلك بحجة منع التهريب بينما الحقيقة أنه خنق لأهل غزة وتجويع لهم.

لقد تحولت سيناء إلى ساحة حرب مفتوحة ضد سكانها أنفسهم، تهجيراً وقتلاً واعتقالات متكررة، والذريعة الدائمة هي "محاربة الإرهاب"! لكن الواقع أن هذه السياسة تصب في مصلحة كيان يهود، فهي تحمي حدوده الجنوبية وتضمن أمنه، تماما كما أعلن رأس النظام أنه لن يسمح بأن تكون سيناء نقطة انطلاق للهجمات على الكيان الغاصب ما يؤكد أن غاية النظام الحقيقية هي أمن الكيان وحمايته، في الوقت الذي كان يجب فيه أن تكون سيناء قاعدة انطلاق لجيوش الأمة لتحرير فلسطين كاملة.

يعلم الكيان الغاصب أن سيناء هي عمقه الاستراتيجي الأخطر، وأنها إن تحررت من قيود كامب ديفيد وصارت قاعدة للجيش المصري وصار الجيش في يد المخلصين، فلن يكون لوجوده في فلسطين أي أمان. لهذا فإنهم يراقبون كل تحرك في سيناء بدقة، ويضجون كلما تحركت دبابة أو نُشر صاروخ دفاعي. فهم يريدون بقاء سيناء فارغة من السلاح الثقيل، حتى يظل جيشهم متفوقاً ويظل الجيش المصري مكبلاً. لكن الحقيقة أن المشكلة ليست في أطماع يهود وحدهم، بل في نظام يلتزم بكل دقة بما يريده العدو، ويبرر ذلك تحت شعار "الأمن القومي المصري"! فالأمن عندهم يعني أمن يهود أولاً، حتى لو كان الثمن دماء غزة وسيناء معاً.

إن ما يجري في سيناء اليوم ليس سوى فصل من فصول تبعية النظام المصري للغرب واليهود. فالقاهرة ترفع شعار "الأمن القومي" بينما هي في الحقيقة تحرس حدود عدو الأمة، وتشارك في حصار أهلنا في غزة. والعدو يزداد جرأة في أطماعه، لأنه يرى أن الأنظمة تحميه بدلاً من أن تحاربه. والمعلوم بداهة والواجب شرعا أنه لا أمن لمصر إلا بأمن فلسطين، ولا استقرار لسيناء إلا إذا كانت قاعدةً للجهاد والتحرير، لا ثكنةً لحماية العدو.

إن كامب ديفيد قيد يجب أن يُكسر، والجيش المصري يجب أن يعود إلى وظيفته الشرعية: نصرة المسلمين وإعلاء كلمة الله، لا حماية كيان غاصب. ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾. هذه الآية وحدها كافية لبيان الحكم الشرعي، فكيف إذا كان المستنصرون هم أهل غزة تحت القصف والحصار؟

يا أجناد الكنانة: إنكم لستم مجرد أفرادٍ في تشكيلٍ عسكري، أنتم جزء من أمة محمد ﷺ، وأنتم طليعة يجب أن تتحرك، وسيف يجب أن يُستل، وسندٌ يجب أن ينهض لنصرة المستضعفين في غزة وفي كل فلسطين. إن إخوتكم هناك يُذبحون، ويُحاصرون، ويُبادون، وأنتم أقرب إليهم من أي جيش، وأقدر على كسر القيد، إن أردتم. فلا تخدعنّكم الأوامر التي تُقيّد يديكم، ولا تُفتنوا بعقيدة القتال المفرغة من روحها، فالعقيدة القتالية الحقيقية هي التي تنبع من القرآن، وهذه الجيوش في الإسلام لم توجد لحماية الأنظمة، ولا لحراسة اتفاقيات الذل، بل شُكّلت لتحمي الأمة، وتحمل رسالة الإسلام إلى العالم، وتدافع عن ديار المسلمين، وتُرهب عدوهم.

يا أجناد الكنانة: أما آن لكم أن تنتصروا لدينكم، لأهلكم، لإخوانكم الذين يُبادون على مرأى منكم؟ افتحوا أعينكم على الحقيقة... من يستعملكم لحراسة كيان غاصب يحتل أرض الإسلام؟ ومن يجعلكم تؤمنون حدوده؟ من يمنعكم من نصرة غزة؟ من يأمركم بالسكوت على المجازر؟ من يحرمكم من أداء فرض فرضه الله عليكم؟ إنه النظام الذي ينسّق مع العدو، ويصمت على القتل، بل ويشارك في حصار أهلكم في فلسطين.

أنتم قادرون على كسر هذه المعادلة، وقلب الطاولة، ونصرة إخوانكم. يكفي أن تتحركوا، أن تخرجوا لله، أن تجعلوا رضا الله هو الأمر الأعلى، لا رضا أمريكا ولا تحالف الصهاينة. يكفي أن تقولوا: لن نخون، لن نصمت، لن نبقى حرساً لمعابر الذل ومعاهدة العار وحدود الاستعمار.

ولتكن لكم في سعد بن أبي وقاص، وخالد بن الوليد، وسيف الله المسلول قدوة، لا في قادة الانقلابات واتفاقيات كامب ديفيد. ولتجعلوا من سلاحكم أمانة في أعناقكم لا يُرفع إلا في وجه عدو الله وعدو الأمة.

إن غزة اليوم تناديكم، فهل من مجيب؟ إن القدس اليوم تستصرخكم، فهل من مغيث؟ إن الأمة تنتظر منكم موقفاً يسجله التاريخ بمداد الفخر، لا بالعار.

فيا جند الكنانة، آن أوانكم فإما أن تكونوا رجال التغيير، وصنّاع النصر، وحملة راية الإسلام وإما أن يسجلكم التاريخ في صفحات الخذلان.

اللهم بلّغنا، اللهم فاشهد ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

صناعة اليأس والتثبيط بين المسلمين

بقلم: الأستاذ أحمد الصوفي

الحمد لله الذي لا عزة إلا بدينه، ولا حياة إلا بشرعه، والصلاة والسلام على من حرم الخضوع إلا لله وحده.

صدق من قال "لا شيء يقلق الطغاة مثل صحوة الشعوب"، وأزيد فأقول: لا شيء يسهم في صحوة الشعوب مثل الوعي والفأل الحسن، لذلك فقد أدرك الكافر المستعمر مبكرا تلك الحقيقة الدامغة فراح يحارب هذين الشبحين المحدقين بوجوده في آن معا.

أما الوعي فكانت له الغزوات الفكرية وتغيير مناهج التربية والبرامج الثقافية والإرساليات وفرق المثقفين المضبوعين بثقافة الغرب وغير ذلك مما لم تتوقف حروبه إلى الآن.

وأما الحرب لتحطيم المعنويات وتلقين ثقافة الهزيمة وزرع اليأس بين الشباب فقد استعان الغرب بأجناد له من القريب والبعيد، العدو والصديق.

فلا أمل للغرب بالمحافظة على الشعوب المسلمة نائمة مستكينة إلا إذا استطاع إقناع الناس أننا لا نستأهل النصر، وأنه لا جدوى من المقاومة والدعوة والعمل للتغيير.

ولكي يحقق هذه الغاية ويوصل الأمة إلى هذا الظن لا بد من أعمال ضخمة جبارة.

فالغرب يعلم قدرة القرآن والسنة وقصص الأبطال التي تفيض بها صفحات تاريخنا المجيد، على بث الأمل وإثارة الروح في النفوس، لأجل ذلك فقد سخر كل طاقاته وعلى كافة الصعد لبث ثقافة الهزيمة والتثبيط في النفوس.

وسأذكر فقط ثلاثة أدوار هي الأخطر والأكثر إثارة لثقافة التثبيط واليأس بين الناس:

١- دور المثقفين والمفكرين المضبوعين بثقافة الغرب:

ومن هؤلاء من يتولى أخطر المناصب كأساتذة المدارس والجامعات والنوادي الثقافية وغيرها. فكانت الفكرة التي تواصوا بها جميعا هي محاولة تلقين الجيل المسلم أن أمته متخلفة عن ركب التطور والثقافة والحداثة وأن الغرب هو الرائد في جميع المجالات بحيث لا يمكن اللحاق به أو الاستغناء عنه. هكذا من دون الإشارة إلى دور الحكام الذين نصبهم الغرب لبث الفرقة ورهن البلاد وخيراتها له، ثم تعطيل الشريعة التي هي مبعث الرقي والتقدم، بالإضافة إلى دورهم في دعم الفساد وعرقلة المصلحين. وهكذا يتخرج الطالب وهو ضيق الصدر بأمته، قد أشرب الإحساس بالصغار والعجز والاستسلام للغرب ولثقافته.

ليس غريبا بعد هذا أن يغدو الشاب يائسا قنوطا، بل لعله إن دعي إلى عمل للتغيير قام بمحاربته والصد عنه مستدلا بعشرات الأمثلة على تخلف أمته مما تم حقنه به في المدارس والكليات.

٢- دور العلماء والخطباء:

بلا شك كان لعلماء السوء، الأثر الأبلغ في بث اليأس وتشويه فطرة الناس وإقناعهم بأنهم لا يستحقون النصر.

يفزع الناس إلى مشايخهم كلما دهمتهم مصيبة أو صال عليهم صائل، فيفاجَؤون بأنهم استجاروا من الرمضاء بالنار، فيتلقاهم مشايخ الهزيمة، علماء مهزومون نفسياً، تلقوا الإسلام بطريقة مشوهة بعيدة عن الهدي النبوي الصحيح، يبثّون يأسهم في أنفاس هؤلاء الشباب، ويحملوهم المسؤولية في كل ما يحدث لهم:

أنتم لا خيرَ فيكم، أنتم لا تستحقون النصر، أمتُنا متخلفة وغير مهيأة للحكم بالإسلام، جميع الأمم أفضل منكم، هذا الجيل الذي نحن فيه ليس جيل النصر، لا بد من تربية جيل آخر - من دون العمل للتغيير - يكون أفضل من هذا، التغيير ليس نحن من يصنعه بل لا بد من انتظار المهدي، ما يحدث هو بسبب ذنوبنا (من دون الإشارة إلى دور الحكام)، لا يسعنا إلا الدعاء...

ينتهي الخطاب المدمر من دون تقديم حل أو خطة عمل، ومن دون تبيين الحكم الشرعي للنهوض وتغيير هذا المنكر الذي نحياه، إنما هو جلد للأمة تماما كما يفعل الأعداء.

وهكذا يسرح المحتل ويمرح، يعد المسلمون المجازر تلو المجازر وهم مقتنعون أن لا حول ولا قبل لهم حتى بالدفاع عن أنفسهم مهما كان المعتدي ضعيفا ذليلا.

٣- دور الإعلام المضلل:

صدق من قال: "إعلامنا إعدامنا" فعندما يتولى الإعلام المأجور والمسير من حكام السوء مهمة تضخيم قدرات العدو وتهميش قدرات الأمة، عندما يكرس الإعلام الفرقة والحدود ويجعلها مقدسة أكثر من دماء الإخوة على حدودها، عندما يستضيف العاهات الفكرية، والفساق ومروجي الإثم، أو مشايخ البلاط ويفرد لهم الفضائيات بالساعات، عندما تمتلئ شاشاتنا ببرامج الترفيه واللغو وسفاسف الأمور. عندها لا تسألني عن غياب الحس وتبلد الشعور وسريان اليأس وقلة الحيلة.

وإزاء هذا الوباء المنتشر والمستشري بين صفوف المسلمين أقول:

اعلموا أننا من أمة حرم الله عليها الهوان فقال سبحانه: ﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

نحن أبناء أمة يغضب الله عليها إن ظنت ظنا أن الله لن ينصرها: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ أي ليشنق نفسه وليمت أفضل له.

الله سبحانه وتعالى حرم علينا اليأس فقال: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ وقال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

حتى إنه سبحانه وتعالى قرن اليأس بالكفر فقال: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ وقد علق الإمام الفخر الرازي على هذه الآية فقال ما معناه: إن اليائس يتهم الله بالبخل، وبعدم العلم، وأنه ليس على كل شيء قدير والعياذ بالله.

أيها الإخوة، أيها الشباب:

اليأس إبرة تخدير معدية تشلك وتشل من حولك. عندما اقتنعت أمتنا أن حكامها ما لهم من زوال جلست تكتوي بنارهم عشرات السنين، وعندما أزاحت غمة اليأس ووثقت بالله ثم بقدرتها، دحرجت حكامها واقتلعت رؤوسا ما كان أحد يصدق أن يراها تنزاح.

نحن والله نملك كل خصائص التمكين والقدرة على تبوء سدة العز من جديد بإذن الله؛ نملك العقيدة الجامعة، نملك القدوة الكاملة، نملك عنصر الشباب اليانع، نملك الثروات الضخمة، نملك الموقع الاستراتيجي، نملك العقول والأدمغة العبقرية، نملك خارطة الطريق الواضحة، السيرة النبوية والتاريخ المشرق. وعندنا فوق هذا، المبشرات القريبة.

وفي أوساط أمتنا وبرغم كل المعوقات، ثمة دعاة مخلصون، ثمة حفظة متقنون، ثمة مجاهدون ثابتون.

والله إن الغرب ليرتعد كلما رأى تحركا جادا، ولا يكاد ينام فرقا ألا تتوحد هذا الأمة وراء قائد رباني من جديد.

والله إن الغرب ليقرأ مرتعدا الإحصاءات السنوية بازدياد المعتنقين للإسلام من صفوف الغرب بشكل يهدد مبدأهم العفن، ويحذرون بعضهم أنه في غضون أربعة عقود سيكون الإسلام هو الدين الأول عالميا. هذا ولا دولة جامعة ولا خليفة ولا بيعة فكيف لو كان كل هذا؟

أيها الشباب:

ثقوا بالله، ثقوا بأمتكم، ثقوا بأنفسكم وقدرتكم على التغيير، ثقوا أنكم لا غيركم هو جيل النصر ما إن اعتصمتم بالله ورفضتم دعاة التيئيس.

رسولنا كان يحب الفأل، فيقول ﷺ: «بشِّرْ هذهِ الأُمَّةَ بالتَّيسيرِ، والسَّناءِ والرِّفعةِ بالدِّينِ، والتَّمكينِ في البلادِ، والنَّصرِ» لو كنا بلا وزن، فلماذا لا يتوقف الكفار عن حربنا؟ لأنهم لا يحاربون وهماً بل يحاربون عدوا حقيقيا ويعلمون أن أمتنا لا ينقصها إلا قائد رباني يجمع صفوفها. فثقوا بالله واعملوا مع العاملين لهذا اليوم علّ الله يجعل فجره قريبا بحوله وقوته ■

أيها المسلمون: إنكم بحاجة لحاكم يتأسّى برسول الله ﷺ

أيها المسلمون، وأيتها الجيوش في بلاد المسلمين: إنكم بحاجة لحاكم يتأسّى برسول الله ﷺ في مواقفه وسياساته، ويفعل كما فعل الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ومن اتّبعهم بإحسان، حاكم يقف مواقف أبي بكر وعمر وهارون الرشيد والمعتصم وصلاح الدين وبيبرس وقطز وعبد الحميد، أنتم بحاجة إلى حاكم إذا قال كلمة دوّت في جنبات الأرض، وارتعدت منها فرائص الأعداء، كلمة يتبعها فعل يُنسي الأعداء وساوس الشيطان، فلا يفعل ترامب وأمثاله من المجرمين ما يفعلونه بكم اليوم، بل يحسبون ألف حساب وحساب لخليفتكم.

إنكم بحاجة إلى الخلافة التي بشّر بها رسول الله ﷺ؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يعمل لإقامتها حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، فهلم إلى العمل معه ونصرته، لتنالوا عزّ الدنيا والفوز بالآخرة، وإلا تفعلوا فإنّ حكامكم المتخاذلين سيوردونكم المهالك، ويُسلمونكم لأعدائكم، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

تتمة: إنها لإحدى الكبر أن لا تتحرر غزة بسواعد جند المسلمين وإزالة كيان يهود...

ساكناً من أهلها أو لاجئاً؟!

وعلام يحتفلون وهناك مركز تنسيق مدني عسكري للقطاع تقوده القيادة المركزية الأمريكية: (وكانت شبكة سي إن إن نقلت أمس الجمعة عن مسؤول أمريكي قوله إن قوات أمريكية بدأت تصل "إسرائيل" في إطار جهود إنشاء مركز تنسيق مدني عسكري لمراقبة تنفيذ اتفاق وقف الحرب... ونقلت الشبكة الأمريكية عن المسئول قوله إن القوات ستراقب "جهود تحقيق حكم مدني في قطاع غزة"... الشرق الأوسط، ٢٠٢٥/١٠/١١]؟!

ألهذا يحتفلون؟ ويسارعون في دعوة ترامب لرئاسة الاحتفال والتصفيق له وأنه أمر تاريخي عظيم؟! مع أن خطته هي تقوية ليهود وضياع لبلاد المسلمين، الأرض المباركة فلسطين!! أهكذا يتولى حكام المسلمين ترامب والكفار المستعمرين؟! ﴿تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾.

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

لقد اعتدى الصليبيون بجمعهم من أوروبا على بلاد المسلمين ومكثوا في القدس سنوات يعيثون فيها الفساد والقتال مستمر معهم إلى أن قاتلهم جند الإسلام بقيادة صلاح الدين فهزمهم هزيمة يستحقونها، ومن ثم حررها وأخرجهم منها بقتل وذل صاغرين.. وعاد أهلها إليها يكبرون منتصرين..

أفلستم أيها الجند في جيوش المسلمين بقادرين على اتباع من سبقوكم من جند الإسلام فتحرروا فلسطين وغزة هاشم بسحق كيان يهود وإزالته من الوجود فيعود أهل غزة، بل وكل فلسطين، إلى بيوتهم أعزاء منصورين تسبقهم تكبيرات النصر الله أكبر..؟

بلى إنكم لقادرون فأنتم تحيطون بكيان يهود إحاطة السوار بالمعصم، ولكنكم تحتاجون قائداً مخلصاً صادقاً.. أفليس فيكم مثل هذا القائد فيقودكم لقتال عدوكم الذي ضربت عليه الذلة والمسكنة، وهو لا ينتصر في قتال معكم ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾؟ ومن ثم تقاتلونهم قتالاً يشرد بهم من خلفهم، فيهزم الجمع ويولون الدبر..

بلى إنكم لقادرون فتوكلوا على ربكم واحزموا أمركم وكونوا من الذين قال الله فيهم وهم يقاتلون عدوهم قائلين: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾.

فإن منعكم الحكام من قتال عدوكم فخذوهم كل مأخذ وانصروا الله ينصركم فيعود أهل غزة، بل كل فلسطين، إلى بيوتهم منصورين مكبرين قاهرين لعدوهم محطمين كيانه لا أن يعودوا وعدوهم يهيمن على الأرض المباركة بدعم ترامب وتخاذل رويبضات الحكام!!

أيها المسلمون.. أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: إننا نختم بما قلناه لكم أكثر من مرة:

إننا مطمئنون بنصر الله، وبعزة الإسلام والمسلمين، وبعودة الخلافة الراشدة المجاهدة، وقتال اليهود وقتلهم، وفتح روما كما فتحت القسطنطينية وأصبحت دار إسلام "إسطنبول".. نحن مطمئنون بذلك حتى وإن قال الكفار والمنافقون ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، فإن كل ذلك من نصر للمسلمين هو في وعد الله وبشرى رسوله ﷺ، وهو كائن بإذن الله... ولكن سنة الله العزيز الحكيم اقتضت أن لا ينزل علينا ملائكة من السماء تقيم لنا خلافة، وتحقق لنا وعد الله القوي العزيز وبشرى رسوله ﷺ ونحن قعود دون حراك، بل ينزل لنا ملائكة تساعدنا ونحن نعمل بجد واجتهاد وصدق وإخلاص... ومن ثم يحقق الله لنا النصر، والفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم.. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

إلى هذا يدعوكم حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، يدعوكم أيها الجند في جيوش المسلمين.. فهلم إلى عز الدنيا والآخرة.. هلم إلى هدم كيان يهود وإعادة الأرض المباركة كاملة إلى ديار الإسلام.. والله معكم ولن يتركم أعمالكم ■

حزب التحرير

في العشرين من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ

٢٠٢٥/١٠/١٢م

تتمة كلمة العدد: المناورات العسكرية لتطوير جيوشنا أم لاختراقها؟!

الأوامر، زيادة على الكشف عن إمكانياتها ومهارة المقاتلين ومستوى تدريبهم وطبيعة ونوعية الآليات والأجهزة المستخدمة ونقاط ضعف الأفراد والأجهزة والتنظيم الإداري. كما تعدُّ هذه المناورات فرصة مثالية للالتقاء بالضباط والقادة والاحتكاك بهم شخصياً لعقد الصداقات معهم والتعرف عليهم عن قرب، وربط قنوات الاتصال المباشر معهم، ومعرفة ميولهم وأفكارهم وأهوائهم، تمهيداً لتحديد من يمكن اختراقه وتجنيده، ومن يشكل خطراً عليهم ويجب إقصاؤه.

إن هذه المناورات هي كنزٌ من المعلومات الثمينة لأجهزة المخابرات الأجنبية تمكنها من فهم أمور من المفروض أنها من الأسرار العسكرية للدول التي يجب أن تحاط بحجب سميكة من السرية، لكننا نقدمها لهم بكل سهولة ويسر، وبشكل دوري لكي يستطيعوا تحديث بياناتهم باستمرار، بل لعلَّنا نساهم في تمويلها كي نخفف من أعبائها المالية عليهم!

إن بلادنا مخترقة ليس لكفاية ومهارة أجهزة المخابرات الأجنبية فحسب، ولكن لأننا نفتح لهم الباب مشرعا ونهتك ستر أجهزة حساسة واستراتيجية ونقدمها لهم على أطباق من ذهب ليرتعوا فيها كما يحلو لهم، وما هذا إلا لأننا فقدنا الإمام الحامي، والدرع الواقي، وأصبحنا بلا جُنَّةٍ، قال رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام: «وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» متفق عليه ■

تركيز كيان يهود في المنطقة من أهم أهداف أمريكا

إن من أهم أهداف أمريكا تركيز كيان يهود في المنطقة، لكونه قاعدتها في المنطقة وذراعها التي تبطش بها دون أن تدخل في حروب مباشرة كما فعلت سابقا لتركز نفوذها وتحول دون تحرر الأمة ونهضتها وإقامة خلافتها الموعودة. فتريد من كل البلاد الإسلامية هضم هذا الكيان الغريب عن جسم الأمة، وتعترف به وتعتبره مشروعا، ويتناسى الجميع اغتصابه لأرض إسلامية عزيزة على المسلمين فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين، مقابل وعود واهية بإقامة كيان فلسطيني منزوع السلاح يطلق عليه دولة فلسطينية، وما هو بدولة، وهو أشبه بحكم ذاتي على جزء من جزء من فلسطين.

وبناء على كل ذلك، فإنه لا يرجى من هذه الأنظمة خير لهذه الأمة، فلا بد من الوعي على ذلك، ولا بد من العمل على تغييرها وهي المستسلمة لأعداء الأمة، بل الخادمة لهم وتعمل لإرضائهم وتقوم بدعمهم وتسكت عن جرائمهم في حق الأمة.

والعمل يجب أن ينصب على توحيد البلاد الإسلامية في دولة واحدة تحكم بما أنزل الله، لتصبح قوة عظمى عالميا كما كانت نحو ١٣ قرنا، تقف في وجه أمريكا وتطردها من المنطقة، وتطهر فلسطين وكشمير من براثن يهود والهندوس، وكذلك تطهر البلاد الإسلامية المحتلة الأخرى وتنصر المسلمين في كل مكان، لا أن تبقى دولا متفرقة تقوم بخداع المسلمين بعقد اتفاقيات سواء دفاعية أو اقتصادية أو تقوية العلاقات الثنائية.

الدعوة إلى التطبيع الكامل مع يهود خيانة صريحة للأمة

شهدت الفترة الأخيرة سلسلة من التصريحات الصادرة عن وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي خلال مشاركته في مؤتمرات دولية، كان أبرزها تأكيده على "أهمية أن تعيش إسرائيل بسلام وتندمج في المنطقة"، و"الاستعداد الكامل للتطبيع مع إسرائيل" إلى جانب السعودية ودول أخرى، وتصريحه بأن "الحل الوحيد للمستقبل يتمثل في إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعيش بسلام مع إسرائيل"... هذه التصريحات تعكس بوضوح النهج الذي تسير عليه الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين؛ نهج التطبيع الكامل مع الكيان الغاصب، بل والسعي إلى تأمينه وإدماجه في المنطقة، بما يخدم المشروع الاستعماري الغربي.

الراية: **إن تصريحات وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، سواء حول "الاندماج" أو "التطبيع الكامل" أو "الدولة منزوعة السلاح"، ليست مواقف شخصية، بل هي تعبير صريح عن سياسة الأنظمة العربية المرتبطة بالغرب، والتي تعمل على تصفية قضية فلسطين، وهي كذلك تعبير عن انفصال هذه الأنظمة عن عقيدة الأمة ومشاعرها. فالكيان الغاصب جسم خبيث مغروس في جسد الأمة، لا يجوز التعايش معه ولا إدماجه، بل يجب قلعه من جذوره.**

مترجم

ما وراء تهديد ترامب باستعادة قاعدة باغرام؟

بقلم: الأستاذ يوسف أرسلان*

خلال الأسابيع الأخيرة كرّر دونالد ترامب حديثه عن احتمال استعادة قاعدة باغرام الجوية وأطلق سلسلةً من التحذيرات. ففي أيلول/سبتمبر كتب على منصته تروث سوشيال: "إذا لم تُعِد أفغانستان قاعدة باغرام إلى مُنشئيها - أي الولايات المتحدة - فستحدث أمور سيئة".

السياسة الأمريكية الراهنة تجاه أفغانستان تفتقر إلى استراتيجية نهائية ومكتوبة، وقد ارتكزت حتى الآن على سياسة العصا والجزرة (الترغيب والترهيب). ومع وصول إدارة ترامب لحكم أمريكا تغلّب جانب الضغط، غير أنّ الشواهد تدل على أنّ واشنطن تركّز في الوقت الراهن على ثلاثة أهداف محورية:

١. التزام طالبان بالتعهّدات المنصوص عليها في اتفاق الدوحة وعدم تهديد أمريكا وحلفائها.

٢. الإفراج عن الأمريكيين المعتقلين أو المحتجزين رهائن.

٣. تعاون استخباراتي وأمني من طالبان مع أمريكا في مواجهة الإرهاب.

أسباب غياب الاستراتيجية النهائية واضحة كذلك. ففي جلسة مجلس الأمن حول أفغانستان أعلن ممثل أمريكا أنّ "سياسة واشنطن إزاء أفغانستان قيد المراجعة". كما أكدت إليزابيث ستاكني، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، في مقابلة مع صوت أمريكا أنّ أولويات واشنطن في أفغانستان هي حماية الأمريكيين، وحماية الأمن القومي الأمريكي.

كان ترامب قد علّق من قبل على باغرام، لكنّ ما يميز تهديده الأخير عن تصريحاته السابقة هو شدته وتوقيته. ويبدو أنّ هذا التصعيد يرتبط خصوصاً بممانعة قيادة طالبان لبعض مطالب أمريكا، وفي مقدمتها الإفراج عن الرهائن. فبعد صدور أمر تنفيذي جديد من ترامب يمنح وزارة الخارجية الأمريكية صلاحية تحديد ومعاقبة الدول التي تحتجز أمريكيين على نحو غير عادل، توجّه وفد أمريكي إلى كابول ضمّ زلماي خليل زاد وآدم بوهلر المبعوث الخاص لشؤون الرهائن. وكان أمل الوفد تحقيق إطلاق سراح بعض الرهائن، لكن المفاوضات لم تُفضِ إلى نتيجة. وبعد هذا الفشل هدّد ترامب طالبان باستعادة باغرام. وكتب خليل زاد في ٢١ أيلول/سبتمبر على حسابه في إكس أنّه "إذا نجحنا في معالجة قضية السجناء/الرهائن بين الولايات المتحدة وطالبان، فستبقى هناك مراحل وقضايا أخرى ينبغي التوافق بشأنها".

ومع ذلك، فلن تُقدِم أمريكا على إعادة احتلال هذه القاعدة. فاستراتيجيتها الراهنة قائمة على التنافس الاستراتيجي مع الصين؛ ولهذا تحوّل تركيز سياستها الخارجية في السنوات الأخيرة من إعطاء الأولوية المطلقة لمكافحة الإرهاب إلى منافسة الصين أيضا، وهو ما أدّى إلى انسحاب قواتها من العراق وأفغانستان. ومن ثمّ فإن احتمال العودة الكاملة والاحتلال الواسع لمواقع مثل باغرام يبدو مستبعداً، لأن مثل هذا الإجراء سيُعَدّ عملياً هجوماً واحتلالاً جديداً.

ويمكن فهم تهديدات ترامب الأخيرة بشأن باغرام على أنها جزء من سياسة ضغط تحمل رسائل غير مباشرة إلى الصين وروسيا. ولهذا أبدت بكين وموسكو هذه المرة ردود فعل جادة، ومنها دعوة بكين للملا يعقوب مجاهد، وزير دفاع أفغانستان. ومن خلال طرح مسألة الاستعادة أو الضغط على مواقع محددة، استدعى ترامب طالبان إلى التفاوض حول بعض مطالب أمريكا؛ فإذا لم تستجب القيادة، قد تُقدِم على شنّ ضربات عسكرية على مواقع داخل أفغانستان، ليس بالضرورة بقصد احتلال دائم، وإنما لممارسة الضغط.

وقد تستهدف هذه الضربات أحد أمرين محتملين: إمّا تدمير منشآت ومعدات باغرام - إذ إنّ من أبرز الهواجس المطروحة أنّ الأسلحة والمعدات الأمريكية لم يكن ينبغي أن تقع في يد طالبان - وإمّا استهداف شخصيات رئيسية وقيادات بعينها من طالبان، ولا سيّما أولئك الذين تراهم واشنطن متشدّدين أو مبدئيين وتعدّ وجودهم أو نفوذهم عائقاً أمام مصالحها وتعاملاتها.

هذا هو مصير دولةٍ ناشئة تسعى إلى تطبيق الإسلام في إطار الدولة القومية. فإذا لم تخضع لمطالب الغرب، فإمّا أن تُهدَّد بالموت أو تحول إلى ساحة لتصارع القوى الكبرى. إنّ مطلب ترامب نابع من غطرسة صريحة ويمثل تهديداً واضحاً بإعادة الاحتلال، بينما تتمسّك حكومة طالبان بدبلوماسية الدولة القومية وترد بحذر. أمّا الردّ على هذا الاستكبار فهو الجهاد في إطار جيش منظَّم؛ أي إنّ كسر نير الاستكبار لا يتحقق إلا بإقامة الخلافة، إذ لا يملك القرار في بلاد المسلمين إلا الإسلام، وتُسخَّر بلادهم لرفعة الإسلام وحدَه؛ وذلك لا يكون إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

الدولار والسياسة النقدية الأمريكية بين هيمنة الماضي وتحديات المستقبل

بقلم: الأستاذ سامر دهشة (أبو عمر)

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، تبوأ الدولار الأمريكي موقع العملة الاحتياطية الأولى في العالم، وارتبط اسمه بترسيخ النظام المالي الدولي وفق معايير اتفاقية بريتون وودز. أنهت الولايات المتحدة الأمريكية الاستناد إلى هذه الاتفاقية في أوائل السبعينات، وابتكرت ما عُرف لاحقاً بالبترودولار بعد ربط تجارة النفط بالدولار، وهو ما ضمن استمرار الطلب العالمي عليه وعزّز موقعه كعملة تسويات دولية.

غير أن هذه المكانة لم تكن بمنأى عن الضغوط؛ فقد أدى التوسع الكبير في الإنفاق الحكومي وتضخم الدين العام - الذي تجاوز ٣٤ تريليون دولار في ٢٠٢٤ - إلى زيادة القلق من هشاشة استدامة النموذج القائم. فقد أشارت مصادر إلى أن الدين العام قد بات يتجاوز الناتج المحلي، فمثلاً قاعدة بيانات الخزانة الأمريكية تفيد بأن متوسط الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢٤ بلغ حوالي ٢٨,٨٣ تريليون دولار، في حين إن الدين الكلي وصل إلى حوالي ٣٥,٤٦ تريليون دولار، ما يعطي نسبة تقارب ١٢٣٪ دين إلى الدخل القومي.

وقد أظهر النظام المالي العالمي مراراً حدود اعتماده المفرط على الدولار. فعلى سبيل المثال، كشفت الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ هشاشة الأسواق، ما دفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى تفعيل خطوط المبادلة (Swap Lines) مع بنوك مركزية في أوروبا وآسيا لتوفير سيولة دولارية عاجلة ومنع انهيار النظام المصرفي العالمي. (الاحتياطي الفيدرالي، ٢٠٠٩) الأمر ذاته تكرر خلال جائحة كورونا عام ٢٠٢٠، حيث أعاد الفيدرالي تفعيل هذه الآلية لضخ سيولة عبر أكثر من ١٤ بنكاً مركزياً حول العالم. (صندوق النقد الدولي، ٢٠٢٠)

في المقابل، تسعى الولايات المتحدة اليوم إلى تعزيز مرونة النظام النقدي عبر ثلاثة محاور رئيسية:

١- خطوط المبادلة للعملات (Swap Lines): أصبحت أداة استراتيجية للسياسة النقدية الدولية، ليس فقط لحماية الاقتصاد الأمريكي، بل أيضاً للحفاظ على الدولار كملاذ أخير للسيولة العالمية.

٢- تشجيع بعض الشركاء التجاريين على التعامل بعملاتهم المحلية: وإن كان هذا الاتجاه يخفف نسبياً من ضغط الطلب المباشر على الدولار، إلا أنه يبقي تحت مظلة واشنطن بما لا يهدد مكانة الدولار فعلياً، خاصة أنه حتى عام ٢٠٢٣، ٥٨٪ من الاحتياطيات العالمية ما زالت بالدولار. [IMF COFER, ٢٠٢٣]

٣- العمل على تطوير الدولار الرقمي (CBDC): في ظل تسارع الصين في إطلاق "اليوان الرقمي"، والاتحاد الأوروبي في اختبار "اليورو الرقمي"، لا يمكن للولايات المتحدة تجاهل المخاطر المرتبطة بتأخرها في سباق العملات الرقمية السيادية. الاحتياطي الفيدرالي يدرس بالفعل إصدار "دولار رقمي" يتيح الحفاظ على الهيمنة الأمريكية في الاقتصاد الرقمي العالمي. (مجلس الاحتياطي الفيدرالي، ٢٠٢٢)

البديل الجذري:

يرى بعض المفكرين والاقتصاديين أن المخرج الحقيقي من عقدة الانهيارات المالية وتراجع الثقة في قيمة الدولار الورقية يكمن في العودة إلى قاعدة الذهب والفضة على المستوى الدولي، وإعادة ربط العملات بهذا المعيار كما كان معمولاً به عبر فترات طويلة من التاريخ الاقتصادي. هذا النظام وفّر استقراراً نسبياً للعملات العالمية، وحدّ من التضخم النقدي الذي يُعدّ أحد أبرز مسببات الأزمات والانهيارات المالية. فغياب قاعدة الذهب والفضة بعد سبعينات القرن الماضي فتح الباب أمام التوسع غير المنضبط في طباعة النقد، وهو ما جعل الاقتصاد العالمي أكثر عرضة لدورات الركود والانفجار المالي المتكرر.

هذه التحولات تعكس إدراك واشنطن أن هيمنة الدولار ليست قدراً محتوماً، بل تحتاج إلى إعادة إنتاج متواصلة بما يتناسب مع التغيرات الجيوسياسية والتكنولوجية. ورغم تعدد المبادرات الدولية لتقليص الاعتماد عليه، مثل اتفاقات البريكس للتجارة بالعملات المحلية أو توسيع استخدام اليوان الصيني، فإن النظام المالي العالمي ما زال، في لحظته الراهنة، يفتقر إلى بديل قادر على منافسة الدولار في العمق والسيولة والثقة المؤسسية ■

أمريكا واحتقان العلاقات بين الجمهوريين والديمقراطيين

وصفت إدارة ترامب، كما ورد على لسان وزيرة الأمن الداخلي كريستي نويم لقناة فوكس نيوز يوم ٢٠٢٥/١٠/٥، مدينة شيكاغو بمنطقة حرب والتي تعتبر معقلاً للديمقراطيين. وقالت عن رئيس بلديتها الديمقراطي براندن جونسون "إن مدينته منطقة حرب وهو يكذب ليدخل المجرمين الذين يدمرون سبل العيش".

وقد وقّع ترامب مرسوما يوم ٢٠٢٥/١٠/٤ بإرسال ٣٠٠ عنصر من الحرس الوطني إلى شيكاغو في ولاية إيلينوي لحماية العناصر والأعيان الفيدراليين، فقال ديك دربان السناتور الممثل عن الولاية في مجلس الشيوخ: "إن الرئيس لا يسعى إلى مكافحة الجرائم، بل إلى نشر الخوف". وشيكاغو هي خامس مدينة بقيادة الديمقراطيين يأمر ترامب بنشر الحرس الوطني فيها، وذلك بعد مدن لوس أنجلوس وواشنطن وممفيس وبورتلاند. ودعا ترامب إلى حبس الديمقراطيين رئيس بلدية شيكاغو وحاكم ولاية إلينوي بسبب رفضهما نشر الجيش. وينقسم التأييد والرفض لخطط الرئيس ترامب على أسس حزبية، فقد أيدت ٢٣ ولاية يسيطر عليها الجمهوريون قرار ترامب، بينما رفضت ٢٢ ولاية يسيطر عليها الديمقراطيون.

الراية: يدل هذا على احتدام الصراع بين الديمقراطيين والجمهوريين الذي لم يكن سابقا حيث كانا يتبادلان الأدوار في إدارة البلاد ويتفاهمان على تغيير الأساليب في تنفيذ السياسات. وهذا الوضع ينذر بمزيد من الصراع والانقسام في الولايات المتحدة ما يؤدي إلى خلخلة وحدتها والدعوات للانفصال وهي من علامات انحدار أمريكا وبالتالي سقوطها، ولعل ذلك يكون على يد الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله.

أيها الشرفاء المخلصون في جيوش المسلمين!

إن الأعداء استرخصوا دماءنا، بعد أن ضمنوا خنوع حكامنا وعجزهم عن تحريك الدبابات بأن تركوها في خنادقها ليأكلها الصدأ، والمعدات والأسلحة أبقوها في صناديقها دون أدنى استخدام، وقد بذلت الأمة لبناء جيوشها الغالي والنفيس، وهي على استعداد كامل أن تبذل لهبّتكم وانطلاقتكم أبناءها وأموالها، لنخوض المعركة ونخرج من هذا الذل والركوع أمام من لا يعرف التاريخ سوى صغارهم وحقدهم.

أيها الشرفاء من الضباط والجنود: إنكم أنتم فقط من يستطيع شفاء صدر الأمة من أعدائها أعداء دينكم، أنتم فقط من يستطيع إجهاض المؤامرة على أرض الإسراء تلك البقعة المباركة من بلادكم، بتحرككم أنتم فقط تحرر فلسطين ويطرد يهود ويكسر أنف أمريكا المتغطرسة المحاربة لإسلامكم.

إن الوقت جدّ مُواتٍ لتقصموا ظهر المتآمرين وتفسدوا مؤامراتهم على تثبيت أرض فلسطين كحق ليهود وإقامة كيان عازل بينهم وبين بقية المنطقة على أقل من ٢٠٪ من أرض فلسطين، يطلقون عليه ما يسمى بالدولة الفلسطينية ليزيدوا كياناً هزيلاً إلى تلك الكيانات التي مزقت جسد الأمة إلى فتات بحدود رسموها هم، ليُضعِفُوا هذه الأمة ويسهل عليهم الاستفراد بكل بلد منها.

إن وقفتكم الآن وقبل إتمام مؤامرتهم ستسجل لكم عند الله قبل أن تسجلها الأمة لكل مؤمن مقدام منكم بحروف من ذهب في سجل عَطِرٍ يبقى مناراً لأجيالها القادمة.

إن الأمة تأمل منكم أيها الشرفاء أن تلبوا نداءها، فلستم من يُبقي مصير هذه الأمة الأصيلة بأيدي أعدائها.

حزب التحرير/ ولاية السودان ينظم مخاطبات سياسية في الخرطوم

ضمن حملته لإفشال مخطط تمزيق السودان بفصل دارفور، أقام شباب حزب التحرير في ولاية السودان، مخاطبة سياسية بالخرطوم، في منطقة سوق الدخينات العوامرة، صباح السبت ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥م.

تحدث فيها الشيخ عبد الفتاح أحمد، عضو حزب التحرير، مبتدراً بالآيات والأحاديث التي تتحدث عن وحدة الأمة الإسلامية، ووحدة دولة الإسلام، حيث شدد الإسلام على قتل من يريد أن يشق عصا الأمة، ويفرق جماعتها، ويمزق وحدتها. وقال: عندما يتآمر العدو الكافر على وحدة الأمة ودولتها، ويسعى لتمزيقها، فلا بد للمسلمين أن يجعلوا هذه القضية قضية مصيرية، ويتخذوا حيالها إجراء الحياة أو الموت.

وبين الشيخ أحمد حرمة هذا المخطط، وحث أهل البلد على الوقوف بقوة، للتصدي له، وهم قادرون على ذلك، حتى لا تذهب دارفور كما ذهب الجنوب، وحث المخلصين من أصحاب القوة والمنعة، على المحافظة على وحدة البلاد، وأن الله سائلهم عن ذلك. ودعا أهل البلد أن يضعوا أيديهم مع حزب التحرير، لإقامة الخلافة الراشدة التي تقطع يد أمريكا والغرب الكافر، من العبث بقضايا الأمة.

كذلك أقام الحزب مخاطبة جماهيرية بالوحدة سوق ٦ بمحلية شرق النيل بالخرطوم، تحدث فيها الأستاذ عمر حسن، عضو حزب التحرير عن وحدة الأمة باعتبارها قضية مصيرية، حيث بدأ حديثه بقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، مبينا مدلول الآية، ثم ذكر أن الأمة الإسلامية كانت معتصمة بحبل الله تعالى، إلى أن جاء الكافر المستعمر، وهدم الخلافة، ومزق بلاد المسلمين إلى دويلات، ولا يزال يمكر بالأمة، ويفتت المقسم، ففصل جنوب السودان، وهيأ بقية الولايات للانفصال، والآن تسعى أمريكا لفصل إقليم دارفور. وبين أن حكومة تأسيس ما هي إلا خطوة في طريق تمزيق البلاد بفصل دارفور.

ثم دعا الأمة إلى تحمل مسؤوليتها للقيام بواجبها، والسعي الجاد لمنع فصل دارفور كما فصل جنوب السودان، وقد تفاعل الحضور مع المخاطبة.

شركات داعمة لمستوطنات يهود في السوق المصري

قالت نافذة مصر على موقعها السبت ٢٠٢٥/١٠/٠٤م، إن المفوضية السامية لحقوق الإنسان نشرت في أواخر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥، تحديثاً لقاعدة بيانات الشركات المتورطة في أنشطة اقتصادية داخل المستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، والتي أُنشئت على الأراضي المغصوبة من أهل فلسطين. وقد ضمّ التحديث ١٥٨ شركة، من بينها ستّ شركات كبرى لها حضور تجاري واضح في السوق المصري، وهي: Airbnb، Booking.com، Expedia، TripAdvisor، Motorola Solutions، JCB.

الراية: إن كل دعم اقتصادي أو سياسي أو أمني للعدو هو تبعية مقيتة ومشاركة فعلية له في حربه على المسلمين، ومن ثمّ فإن الواجب على الأمة أن تعمل لإقامة حكم الإسلام الذي يقطع دابر هذه التبعية، ويوحّد طاقاتها في مواجهة أعدائها لا في خدمتهم.

إن وجود شركات داعمة للمستوطنات داخل السوق المصري، وصفقات الغاز مع كيان يهود، وتوريد المواد الغذائية والطاقة له، كلّها ممارسات تمثل دعماً مباشراً للعدو المحارب، ومخالفة صريحة لأحكام الشرع. وهي تكشف عن واقع تبعية سياسية واقتصادية يجب أن يتغيّر تغييرا جذرياً.

وإن الواجب على الأمة أن ترفض هذا الواقع رفضاً قاطعاً، وأن تعمل على إنهاء كل أشكال الدعم والتعاون مع هذا الكيان الغاصب، لا بالمقاطعة الفردية فقط، بل بالمحاسبة الجادة وبتغيير النظام الذي يرعاه ويؤمّنه، وإقامة حكم الإسلام الذي يحرر الأمة من التبعية، وينصر إخواننا في فلسطين نصرة فعلية.